وروي بالجيم اي باردة ولابد من ذلك في
الملايكة الموكلين بالعذاب حتى يكونوا في النار
مع المعاقبين فان قيل فاذا لم يكن على المومنين
عذاب في دخولهم فما الفايدة في ذلك اجيب
بوجوه احدها ان ذلك مما يزيدهم سرورا اذا
علموا الخلاص منه ثانيها ان فيه لمزيد غم على
اهل النار حيث يرون المومنين الذين هم اعداوهم
يتخلصون منها وهم يبقون فيها ثالثها ان فيه
مزيد غم على اهل النار حيث تظهر فضيحتهم
عند المومنين رابعها انهم اذا شاهدوا ذلك
العذاب صار سببا لمزيد التذاذهم بنعيم
الجنة وقيل المراد الذين يرونها من تقدم ذكرهم
من الكفار فكنى عنهم اولا كناية الغيبة ثم
خاطب خطاب المشافهة وعلى هذا القول
فلا يدخل النار مومن واستدل له بقوله تعالى
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها والمبعد
عنها لا يوصف بانه واردها ولو وردوا
جهنم لسمعوا حسيسها وبقوله تعالى

وهم

وهم من فزع يومئذ امنون وروى عن مجاهد
من حم من المومنين فقد وردها وفي الخبر
ان الحمى كير من جهنم وهي حظ المومنين من
النار وفي رواية الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء فقوله من فيح جهنم اي وهجها وحرها
وقال ابن مسعود وان منكم الا واردها
يعني القيمة والكناية راجعة اليها قال البغوي
والاول اصح وعليه اهل السنه وروي انه
يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي
قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار
من لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير
ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي
قلبه مثقال ذرة من خير وفي رواية من ايمان
وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا
منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج
من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل
الجنة قال فياتيها فيخيل اليه انه ملاى
فيرجع فيقول وجدتها ملاى فيقول

المومن